وعاني قولهم وعنيه الحرب اعيبه وعبا اذا احفظته ومنه الحرب واعيبة والوغا الجلبة
والاصوات واراد به هنا الجلبة في الحرب وفرقوا الواو في الوغا بالعين المهملة في يوم الحرب
كما قالوا الوغا بالغين المعجمة واطلقا ايضا الاصوات والجلبة ويقال اوحى نه الرمح اي صوتت
به في صدره والثعلب طرف الرمح الداخل في جبة السنان والثعلب ايضا الحيوان المعروف
والوجار والوجار سرب الضبع يشبه ولوج ثعلب الرمح في انف القرن بولوج الثعلب في الوجار
اذا اوى اليه وقد قال ابو الطيب • وكل اصم يعسل جانباه • على الكعبين منه دم ممار •
• يغادر كل ملتفت اليه • ولبته لثعلبه وجار •
ويقال صرّ القلم والباب وغيرهما صريرا اذا صوت والورص ولد الفار واليربوع وانفساه
ذلك وفي المثل ظل ورصه تنقبه حضره مثلا لمن تعيا بامره ويقال صبا العرج بصاصيا
اذا صاح وكذلك الخنزير والفيل واليربوع وفي المثل جاء بما صاي وصمت اي بالمال الكثير من
الناطق والصامت ويقال فيه ايضا جاء بما صاصا وصمت يشبه صوت الرمح وهو صرير اذا
طعن باليد على انضمام الكلم اي الجرح بصوت الورص وقد ابدع في الاتيان بالثعلب مع الوجار
والورص فناسب بين الالفاظ واحكم التورية في قوله يوحي انف العرف كل ثعلب وجاء بوغا
والوغا والثعلب والثعلب ونحو والوجار واحسن في التجنيس هذا ما ضمنه البيت الاول من الترصيع والتجنيس

فكم لك منهم بعثرت جرى ... وكم حسنا منهم بخطي حسنا
كانما ارماحه ارشية ... بها النفوس القابضات تستقى

تفوق تفسير الكلا وجرى قطع ومشى حكى ابن الاعرابي جرا او دواجه واجراها والحسنا
ماضت عليه الطوع وحسا من قولهم حشوت الوسادة وغيرها اذا ملاتها والعسري
السيف سمي بذلك لانه يطبع من حديد العسر والخطي الرمح ينسب الى موضع بالبحرين
يقال له الخط وهو خط هجر وانما تنسب الرماح اليه لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم به
والارشية جمع رشاء وهو الحبل ويقال فاظ الرجل بالظاء يفيظ فيظا وفيوظا وفيظانا
اذا مات وربما قالوا فاظ يفوظ فوظا وفواظا قال رؤبة لا يدفنون منهم من فاظ اي من
كثرة القتلى ويقال ايضا فاضت نفسه اي خرجت روحه عن ابي عبيدة والكسائي وابي
زيد قال الراجز يفيئت عيني وفاضت نفسي وقال الاصمعي سمعت ابا عمرو يقول
لا يقال فاضت نفسه ولكن يقال فاظ اذا مات وحكى ابو عبيد والفراء فاضت نفسه بالضاد
اي خرجت قالا وهي لغة بني تميم وانكر الاصمعي فاض بالضاد في هذا المعنى وقال انما
يفيض الدمع والماء قلت وينبغي ان يكون ضبط القابض هنا بالضاد على اللغة
الضعيفة لان التورية بذلك تتم مع ذكر الارشية والاستقاء فتامل ذلك فانه حسن وانما
اخذه الناظم من قول بعض بني تميم وقد قيل له كيف صنع قومك حين غزتهم حنيفة قال اتبعوهم
حتى تحفوهم

حتى نحفوهم بجعل المران ارشية الموت فاستقوا بها ارواحهم قلت واصل هذا المعنى من قول
عنترة • يدعون عنتر والرماح كانها • اشطان بير في لبان الادهم •
الا حيفا لما اشتمل عليه البيت الاول من التجنيس والترصيع والمقابلة

فلك اذا عز الملوك باسمه ... معتمد تقويمه باوحد دجا
قد قسم الايام بين انعم ... لمن وعى وابؤس لمن عصا

يقال افعل هذا الامر بادي بدا اي اول حكاه سيبويه ويقال ايضا في معناه بادي بدي وبادي
بدي واصله الهمزة وانما ترك لكثرة الاستعمال وفيه لغات غير ذلك وهي وكلمة مثل معدي كرب
وقال النبي فلان الانعم جمع نعم بالضم وهو خلاف البوس يقال اليوم نعم ويوم بوس والجمع انعم وابؤس
وللمتنبي في معنى الاول من هذين البيتين
• لو يكتب المجد اسماء الملوك اذا • اعطاه موضع بسم الله في الكتب •
وقد قال المتنبي فيما ينحو الى هذا المعنى فبالغ وغلا
• كتبت في صحيفة المجد بسم • ثم قيس وبعد قيس السلام •
فلم يكتب احد بعد قيس في المجد شيئا وهو من قول الاخر
• ايام ذكرك في مجد وا • ومن الصاغر الصحايف • واما البيت الثاني منهما فقد قال الحسين
ابن مطير

له يوم بوس فيه للناس ابؤس • ويوم نعيم فيه للناس انعم
فيمطر يوم الجود من كفه الندا • ويمطر يوم البوس من كفه الدم
فلو ان يوم البوس خلى عقابه • على الناس لم يصبح على الارض مجرم
ولو ان يوم الجود خلى يمينه • على الناس لم يصبح على الارض معدم

ولمروان بن ابي حفصة وهو بديع

تشابه يوماه علينا فاشكلا • فلا نحن ندري اي يوميه افضل
ايوم نداه الغمر ام يوم باسه • وما منهما الا اغر محجل

وقال الاخر

فتى دهره شطران فيما ينوبه • ففي باسه شطر وفي جوده شطر
فلا من بغاة الخير في عينه قذى • ولا من زئير الحرب في اذنه وقر

وينظر اليه في المنزع لا في المعنى قول ابي دلف

يوماي يوم في اوانس كالدمى • بيض ويوم في قتال الديلم
هذا خليلي غلائل مكسوة • مسكا وصائبة كلون العندم
ولذا الخضابة الاروح وضحى • تكسونها وهم اغمار الافتر
وليومهن العطل لولا السنة • سبقت بطعن الديلمي المعلم